

نهج السعادة

[358] إلا إن الرجلين الذين أختارتموهما حكمين قد نبذ حكم الكتاب وراء ظهورهما ،
وارتأيا الرأي قبل أنفسهما (5) فأما تا ما أحيا (هـ) القرآن، وأحيا ما ألمات القرآن، ثم
اختلفا في حكمهما فكلاهما لا يرشد ولا يسدد فبرئ ا [منهما] ورسوله وصالح المؤمنين،
فأستعدوا للجهاد، وتأهبوا للمسير، وأصبحوا في معسكرهم يوم الإثنين إنشاء ا [منهم]. (ثم نزل
عليه السلام عن المنبر وكتب الى الخوارج) قال البلاذري: حدثني وهب بن بقية، عن يزيد بن
هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز (قال: لما) أجمع علي على إتيان صفين (في المرة
الثانية) كتب الى الخوارج: أما بعد فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكماء على غير
حكومة ولا إتفاق فأرجعوا الى ما كنتم عليه، فإني أريد المسير الى الشام. فأجابوه -
(أخزاهم ا [منهم]) -: إنه لا يجوز لنا أن نتخذك إماما وقد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر،
وتتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب [منهم] إنما غضبت لنفسك، * (هامش) (5) إرتأيا الأمر: دبراه
ونظرا فيه من قبل أنفسهما لا بحكومة القرآن.
